محتويات الفصل:

1. أسباب اختيار الموضوع

1.1. الأسباب الذاتية

2.1. الأسباب الموضوعية

2. الإشكالية

3. الفرضيات

1.3. الفرضية العامة

2.3. الفرضيات الجزئية

4. تحديد المفاهيم

5. أهداف الموضوع

1.5. أهداف على المستوى الشخصي

2.5. أهداف على المستوى العلمي

6. أهمية الموضوع

7. صعوبات الموضوع

8. الدراسات السابقة

1. أسباب اختيار الموضوع:

أي باحث عند اختياره لموضوع بحثه تكون له أسباب تدفعه لاختيار موضوع دون غيره، فلا بد أن يكون مقتنعا بها حتى يملك القدرة على مواصلة هذا البحث و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

1.1. الأسباب الذاتية: لا بد من وجود أسباب ذاتية تعكس ميول و اهتمامات شخصية الباحث، و من الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- ✓ ميولنا الشخصي نحو هذه المواضيع الاجتماعية بصفة عامة و التنشئة الاجتماعية بصفة خاصة.
- ✓ موضوع التنشئة الاجتماعية في الأسرة من أهم المقاييس التي استوعبناها في اختصاصنا علم الاجتماع التربوي.
- ✓ الرغبة في أن يكون هذا الموضوع كبحث أكاديمي مفيد من خلال تحديد العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية بتمثلات أبنائها نحو الحجاب.

2.1. الأسباب الموضوعية:

- ✓ إبراز الأهمية الكبيرة لدور التنشئة الاجتماعية الأسرية، فالأسرة هي المنشأ الطبيعي والأول الذي ينشأ فيه الفرد، و يتلقى فيه المكونات الأساسية من قيم و معايير تسهم في بناء الشخصية و إعداده للمجتمع بحيث يصبح فاعل اجتماعي يؤثر و يتأثر، لذلك أردنا توضيح هذه المؤسسة و أهميتها لعدم التغافل عنها و عن الدور الذي تلعبه.
- ✓ إبراز دور التنشئة الأسرية في بناء تمثلات اجتماعية للحجاب لدى الفتاة الجامعية.

2. الإشكالية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من المواضيع الخصبة لدراسات علم الاجتماع و التي أخذت نصيبها من طرف العديد من علماء الاجتماع، و أنتجت فيها نظريات كثيرة جدا إذ يتم من خلالها تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، فهي التي تقوم باستدخال ثقافة المجتمع من قيم ومعايير و مبادئ في بناء الشخصية، فيكتسب الفرد منها المعارف و المهارات و القدرات التي تمكنه من التواصل الاجتماعي مع أفراد مجتمعه، و الفضل في ذلك يعود إلى أولى مؤسساتها و هي الأسرة و التي تعد نسق مهم و ركيزة أساسية في بناء المجتمع إن لم نقل أنها المجتمع كله،في كونها تقوم بأهم وظيفة و هي التنشئة الاجتماعية و من هنا فقد شغلت حقيقة التنشئة الأسرية هذه عقول الكثير من المفكرين وعلماء الاجتماع إذ أن أغلب دراسات علم الاجتماع المحدثين والقدامى كانت على التنشئة الأسرية خاصة في القرن 19، إذ ظهرت العديد من المحاولات و التي سعت جاهدة لفهم التنشئة الاجتماعية للمجتمع الأوروبي من بينها دراسات " أوغست كونت، و بارسونز" هذا الأخير الذي عالج العديد من الموضوعات في علم اجتماع الأسرة وتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية و تناوله بشكل دقيق للأسرة و العلاقة بين الزوجين و رغم تعدد الدراسات الاجتماعية حول هذا الموضوع إلا أنها اهتمت بشكل دقيق بالأسرة و التي تعتبر المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل و تبني له تمثلات عن الواقع حسب البعض، بل هي الوسط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الفرد،وبشكل أدق هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تبدأ منها نقطة التطور البشري، فمنها يقوم الفرد بتكوين الذات والتعرف على نفسه فيكتسب منها اتجاهاته و قيمه و لغته و عادات ثقافته و من بين هذه الأمور المهمة و المتوارثة طريقة لباسه ،فاللباس مظهر من مظاهر الثقافة المتوارثة و ميزة يتميز بها كل مجتمع عن الآخر،فاللباس في المجتمع السعودي ليس نفسه في المجتمع الجزائري أو باقي المجتمعات الأخرى، و هذا هو حال الفتاة اليوم و هي ترتدي الحجاب فهي تجسد لنا صورة المجتمع وثقافته التي استوحتها من أسرتها خاصة و أن الحجاب رمز ثقافي ديني متوارث في المجتمع المسلم غايته ستر جسم المرأة، و هو من التدابير الوقائية التي شرعها الله عز وجل و نبيه سيد الخلق و أشرفهم لمنع وقوع الفتنة بين الرجال والنساء، فالمجتمع لا يتكون من رجال دون نساء أو نساء دون رجال، بل يتكون من نساء ورجال فكلاهما فاعل اجتماعي يؤثر في الآخر و يتأثر به و هذا منذ ميلاد أبونا آدم

وزوجته حواء على الأرض، و قد دعت إلى ذلك الشريعة الإسلامية و تجاوبت معها الطبيعة البشرية، و من هنا أصبح ستر العورة من العادات و الأعراف التي تلازم الفرد مدى حياته. فحجاب المرأة مرآة عاكسة للمجتمع الذي تعيش فيه، إلا أن هذا الأخير قد عرف أشكال عديدة و متنوعة، خاصة مع التطور العلمي و انتشار مواقع التواصل الاجتماعي و تأسيسها و التي لها دور في تغير أنماط التفكير و طرق العيش و كيفية الكينونة و استدخال قيم جديدة مما جعل الشاب العربي يساير التطور و العصرنة و التماشي مع الموضة " خاصة فئة الشباب " فقد أصبح الحجاب جزء من حرية المرأة و هويتها التي تحدد بها شخصيتها ومكانتها الاجتماعية و من هنا فقد اختلف لباس الفتيات للحجاب باختلاف تمثلاتهن الاجتماعية، فتمثل كل فرد في المجتمع يختلف عن الآخر و منه يتضح لنا أن التمثل الاجتماعي هو نوع من العمليات المعرفية التي تساهم في جعل الأفراد قادرين على فهم الحياة العادية و بالتالي فهو شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد ،والطريقة التي يفهم بها الواقع الذي يعيش فيه عن طريق التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع الآخرين، فلكل فرد تمثلاته الخاصة حول مواضيع الحياة المختلفة و التي تساعده على فهم العالم الذي يعيش فيه، و الحجاب كلباس ليس إلا واجب من هذه المواضيع الاجتماعية و التي أصبحت ظاهرة في مجتمعاتنا فكل فتاة تملك تمثلات اجتماعية حول الحجاب خاصة و أن هذه التمثلات أضحت لسبب أو لآخر جزء من الهوية الاجتماعية للفرد، بل أصبحت الطريقة التي توجه سلوك الفرد و علاقاته الاجتماعية مع الآخرين داخل المجتمع، و هذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي:

هل تتباين التمثلات الاجتماعية للحجاب بين فئة الطالبات بسبب التنشئة الاجتماعية الأسرية؟

و منه تتفرع التساؤلات التالية:

- هل تتباين هذه التمثلات لدى الطالبات الجامعيات تحت واقع الاختلاف الإيديولوجي للآباء؟
- هل نمط حجاب الفتاة الجامعية يعكس تمثلاتها الاجتماعية عن الحجاب؟

3. الفرضيات:

1.3. الفرضية العامة:

- تتباين التمثلات الاجتماعية للحجاب بين فئة الطالبات الجامعيات بسبب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

2.3. الفرضيات الجزئية:

- كل ما كان التوجه الإيديولوجي للآباء ديني كل ما كانت التمثلات الاجتماعية لحجاب للفتاة أكثر محافظة.
- نمط حجاب الفتاة لا يعكس دائما تمثلاتها الاجتماعية للحجاب.

4. تحديد المفاهيم:

1.4. التنشئة الاجتماعية:

- **اصطلاحا:**

-هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادا ت وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، و من خلالها يتم تكون و نمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، و اندماجه في الجماعة من جهة أخرى.[1]

-هي العملية التي يكتسب فيها الفرد المواقف و القيم و السلوك و العادات و المهارات التي تنتقل إليه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، فيصبح الأطفال بموجب ذلك راشدين يسهمون في نشاط المجتمع الذي ينتمون إليه و يتمثلون مطالبهم و يعملون على تطوره وإحداث تغيير فيما هو سائد.[2]

-يرى " هولتكرانس " أن التنشئة الاجتماعية حلت محل اصطلاح التثقف من الخارج باعتباره مفهوما يدل على عملية التغير النفسي التي تجعل الفرد جزء من ثقافته و مجتمعه.[3]

- **التعريف الإجرائي:** هي الطرق و الأساليب التي تشرب الفرد ثقافة مجتمعه و تكسبه مكانة ودور في هذا المجتمع، و بذلك يستطيع التفاعل مع الآخرين.

2.4. تعريف الأسرة:

- **اصطلاحا:** توجد عدة تعاريف للأسرة نأخذ منها ما يلي:

-"هي رابطة اجتماعية بين زوجين و أطفالهما و قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفرادا آخرين شريطة أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين و الأطفال."

-يعرفها ميردوخ " جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي و وظيفة تكاثرية بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتكون على الأقل بين ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني."

---

[1] فاطمة المنتصر الكتابي، **"الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2000، ص (44).

[2] حساني هشام، **"مدخل إلى علم الاجتماع التربوي"**، مطبعة الجزائر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008، ص (100).

[3] محمد سيدي إبراهيم دعبس، **"التربية الأسرية و تنمية المجتمع"**، 1997، ص (9).

برجس و لوك عرفاها بـ " مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم والتبني و يعيشون تحت سقف واحد و يتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة و يخلقون نمطا ثقافيا عاما و يحافظون عليه." [1]

يعتبر دوركايم الأسرة بأنها " مؤسسة اجتماعية أنتجتها الظروف الاجتماعية". [2]

- **التعريف الإجرائي:** هي رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة أو أكثر من زوجة بينهم علاقة جنسية يعترف بها المجتمع مع وجود الأبناء و قد تضم جيلين فقط أو أكثر، كأن تضم بعض الأقارب كالجد و الجدة و العم و العمة أو الخال أو الخالة تكون السلطة فيها في أغلب الأحيان للأب أو للجد يعيشون تحت سقف واحد يقومون بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

3.4. التنشئة الأسرية:

- **اصطلاحا:**

–و نقصد بها دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية و التنشئة الأسرية هي إكساب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه و بذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه و على تراثه الثقافي و الحضاري. [3]

–و هناك من يرى أن الأسرة تنوب عن الثقافة في تنشئة الطفل اجتماعيا و تحويله إلى كائن اجتماعي و تقوم الأسرة بهذه الوظيفة عن طريق النظم الأولية. [4]

–تعرف أيضا بأنها عملية استدخال المهارات و القيم و الأخلاق و طرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه و وظائفه بطريقة ايجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية و أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه و يتفاعل معه. [5]

- **التعريف الإجرائي :** هي كل ما تقدمه الأسرة لأبنائها من قيم و معايير و عادات قصد إعدادهم و تنشئتهم اجتماعيا كما تعمل على تكوينه ونموه الجسمي و العقلي والاجتماعي.

---

[1] عدنان إبراهيم أحمد، محمد مهدي الشافعي، "**علم الاجتماع التربوي و الأنساق الاجتماعية التربوية**"، المكتبة الوطنية الجزائرية، الطبعة الأولى، 2001، ص (185).

[2] Andrée Michal, « **sociologie de la famille et du mariage** », parie, édition, puf, 1986, p (40).

[3] عامر مصباح، "**التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**"، دار الأمة للطباعة، و النشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003، ص (81).

[4] كامل علوان الزبيدي، "**علم النفس الاجتماعي**"، دار الوراق للنشر، الطبعة الأولى، 2003، ص (17).

[5] إحسان محمد الحسن، "**علم اجتماع العائلة**"، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية، 2009، ص (233).

4.4. التنشئة الثقافية:

- **اصطلاحا:** هي عملية اكتساب التقاليد الثقافية للمجتمع، و قد ينحصر هذا الاصطلاح أحيانا في اكتساب الفرد الراشد الأنماط الثقافية الجديدة و يتعلم كيف يحتل مكانته و يقوم بدوره، بينما يطلق اصطلاح التنشئة الاجتماعية على تعلم الأنماط الثقافية في فترة الطفولة.[1]
- **التعريف الإجرائي :** هي استدخال ثقافة المجتمع في شخصية الفرد عن طريق عملية التنشئة، ضمن الحدود و الآداب المرغوبة في المجتمع و إكسابه القيم و العادات السائدة فيه، بحيث يصبح الفرد ناضجا متشبع بثقافة مجتمعه.

5.4.الاتجاهات الوالدية:

- **اصطلاحا:** يعرفها عماد الدين إسماعيل على أنها " ما يراه الآباء و يتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.

  كما تعرفها هدى قناوي بأنها " الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أوتنشئة أبنائها اجتماعيا".[2]
- **التعريف الإجرائي :** هي الطرق التي يعتمدها الوالدين في معاملة الأبناء عبر عملية التفاعل الحاصلة بينهم و من خلال هذه الطرق يعملان على تنشئتهم اجتماعيا.

6.4.التمثلات الاجتماعية:

- **التمثل في الاشتقاق اللغوي :** ورد في معجم (الميسر) أنه(تمثل) الشيء: تصور مثاله وبالشيء جعله مثلا أو مثالا هذا مثل تتمثله و تتمثل به، و جاء في المنجد في اللغة أنه: التمثل و التمثيل في الغذاء، أن يفقد الغذاء صورته، و يتخذ صورة المغتذي.
- **التمثل في الاصطلاح:**

–يعرف ميسكو فيسي التمثل على أنه: " مجموعة من التصورات والعبارات الشارحة والتفسيرية التي تنبثق من الحياة اليومية، أنها تماثل في مجتمعنا أساطير، و أنظمة المعتقدات في المجتمعات التقليدية، بل بإمكاننا أن نذهب أكثر من ذلك إلى حد اعتبارها التعبير المعاصر عن الحس المشترك.

---

[1] محمد سيدي إبرهيم، مرجع سابق، ص (8).

[2] نجوى يوسف جمال الدين، "**مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**"، الطبعة الأولى، 2008، ص (111).

–و يعرف التمثل أيضا على أنه " استيعاب الخبرات الجديدة، و تصنيفها على تراكيب فكرية منظمة سابقا بطريقة تكاملية.[1]

- **التعريف الإجرائي** : التمثل الاجتماعي هو نتاجا فرديا يولد في حيز اجتماعي يوجه علاقاتنا مع العالم و مع الآخرين إذ تتبلور الأفكار و المعايير و القيم في الجماعة الاجتماعية التي تنتج بها.

كما يمكن أن نقول أن التمثلات الاجتماعية هي التصورات الاجتماعية للفرد و التي يمكن اعتبارها جملة من المعارف الاجتماعية و الآراء و الاتجاهات و الخبرات التي يصدرها الأفراد حول موضوع أو حادثة معينة.

7.4.الحجاب:

- **لغة:** الحجب و الحجاب هو المنع من الوصول و يقال حجبه أي منعه حَجْبَاً و حِجَابَاً ومنه قيل للستر الذي يحول بين شيئين.[2]
- **اصطلاحا:** هو الحشمة التي تتمثل في ستر المرأة مفاتنها و مغرياتها خاصة عندما تكون في مجال الإشتراك مع الرجل في الأعمال الإنسانية و الأنشطة العلمية و الاجتماعية.[3]

الحجاب هو أحد التدابير الوقائية التي شرعت من أجل منع وقوع الفتنة بين الرجال والنساء من جهة الشهوة.

فالحجاب لفظ ينظم جملة من الأحكام الشرعية الاجتماعية المتعلقة بالمرأة في المجتمع الإسلامي، من حيث علاقتها بمن لا يحل لها أن تظهر زينتها أمامهم.[4]

- **التعريف الإجرائي:** هو ذلك الخمار أو الوشاح الذي تضعه الفتاة على رأسها، و بشكل أدق تشد به الفتاة من أعلى رأسها حتى عنقها، و يأتي مع ألبسة متنوعة مثل حجاب السروال أو الساجدة...الخ، كما نقصد به ذلك النوع من الحجاب و الذي يعتبر كلباس أورمز ثقافي ديني متوارث في المجتمع.

---

[1] بلخيري سليمة،" **مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية**"، منشورات جامعة سعد دحلب، دار التل للطباعة، العدد التاسع، البليدة، الجزائر، ماي 2013، ص (63).

[2] محمد أحمد إسماعيل المقدم، "**أدلة الحجاب**"، دار الإيمان للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2002، ص (75).

[3] محمد سعيد رمضان البوطي، "**المرأة بين طغيان النظام الغربي و لطائف التشريع الربانى**"، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، بدون سنة، ص (160).

[4] محمد أحمد إسماعيل، مرجع سابق، ص ص (76، 77).

8.4.تعريف الإيديولوجية:

- **لغة:** كلمة إنجليزية تتكون من مقطعين " **Idea**" بمعنى " **فكرة** "، و مقطع "**Logy**" بمعنى " **علم**" أي علم الأفكار.
- **اصطلاحا:**

-في معناها العام هي مجموعة نظامية من المفاهيم في موضوع الحياة أو الثقافة البشرية، أو هي طريقة أو محتوى التفكير المتميز للفرد أو جماعة أو ثقافة، أو أسلوب التفكير الذي يتميز به فرد معين.

-و الإيديولوجية في معناها الخاص تعني مجموعة الأفكار المبنية على أساس من نظرية أونظام اقتصادي أو سياسي، أو النظريات أو الأهداف المتكاملة التي تشكل قوام برنامج سياسي اجتماعي.[1]

-الإيديولوجية هي نتاج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة و المجتمع و الفرد ويطبق عليها بصفة دائمة.

و تتشكل إيديولوجية كل جماعة حسب بيئتها الجغرافية و الاجتماعية الثقافية، و حسب نواحي نشاطها.[2]

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الأفكار و المفاهيم التي تميز الفرد عن غيره والمستوحاة من طبيعة ثقافة مجتمعه، لتصبح أسلوب التفكير الذي ينتهجه الفرد في حياته داخل المجتمع.

9.4. تعريف إجرائي للإيديولوجية الدينية: هي مجموعة من الأفكار و المعتقدات التي تتجسد داخل شخصية الفرد ككائن اجتماعي و المبنية على أساس ديني، فيصبح لديه نسق اجتماعي قيمي يرتكز على القيم و المبادئ الدينية، و تختلف الإيديولوجية الدينية من مجتمع لآخر حسب اختلاف الديانات، و نقصد في موضوعنا هذا بالإيديولوجية الدينية الإسلامية التي تهدف إلى ترسيخ قيم التدين و الالتزام الأخلاقي و الانتماء الحضاري في نفوس الأبناء و بالتالي تثقيفهم بثقافة دينية.

---

[1] فاروق عبده خلية، أحمد عبد الفتاح زكي، **"معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا"**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2004، ص (45).

[2] غريب عبد السميع غريب، **"علم الاجتماع مفهومات- موضوعات- دراسات"**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص (49).

10.4. تعريف الآباء: هما الأب و الأم اللذان يعتبران العمود الرئيسي لبنيان الأسرة، بحيث إذا زال أحدهما تتفكك الأسرة أو على الأقل تتعرض للاهتزاز و التصدع النفسي والاجتماعي، ويعتبران مركز العطاء للأسرة و توجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها، و توليها ماديا و معنويا، كما أنهما مصدران للسلطة و التحكم في البيت، و مصدرا في تعديل السلوك.

11.4. الأبناء: المكون الثاني للأسرة من الجنسين، و يتحكم في عددها الثقافة و المستوى الاقتصادي.[1]

5. أهداف الموضوع: من المنطقي أن يكون وراء كل عمل هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه و الوصول إليه حتى يستطيع أن يتخطى كل الصعوبات من أجل الوصول إليه والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها هي على نوعين فهي:

1.5.أهداف على المستوى الشخصي: و تتمثل في:

- ✓ تقديم عمل يكون حوصلته علم و تعكس جل ما تعلمناه خلال خمس سنوات من الدراسة في علم الاجتماع سواء في الجانب المهني أو المعرفي.
- ✓ تقديم عمل جاد و مسؤول يعكس صورة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة و عن أساتذته، و يبقى كعلم ينتفع به حيث يقول الرسول صلى الله عليه و سلم: « ينقطع عمل ابن آدم إلا من ثلاث صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع به».

2.5.أهداف على المستوى العلمي:

- ✓ فنسعى إلى معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية الأسرية على التمثلات الاجتماعية للحجاب لدى الطالبات الجامعيات.
- ✓ إضافة إلى تدعيم هذه الدراسة بجانب تطبيقي ميداني يعزز هذا البحث بحقائق واقعية من الميدان تساعدنا في معرفة الحقائق المتخفية و اعتبارها دراسة علمية جادة مدعمة بوسائل و آليات موضوعية.
- ✓ التعرف على الأسباب الحقيقية و المؤثرة في نمط حجاب الفتاة بمدينة الجلفة.

[1] عامر مصباح، "**التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**"، مرجع سابق، ص (79).

6. أهمية الموضوع:

- ✓ الحديث عن أهمية أي دراسة هو الحديث عن مدى الاستفادة منها و هو ما ينطبق عن دراستنا فالباحث في الحقل التربوي يسعى بدراسته في التوصل إلى حلول لكل المشاكل التي تواجه الفرد أو المجتمع، أو التعرف على الظواهر المدروسة و اكتساب الخبرات وذلك من خلال التوصل إلى نتائج نهاية البحث، فموضوع دراستنا يتبلور حول التنشئة الاجتماعية الأسرية بحيث ننظر إليها من زاوية فعاليتها و أثرها في نمط حجاب الفتاة.
- ✓ كما تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع المطروح و طريقة الطرح و المنطقة التي ستتم بها الدراسة و احتوائها على متغيرات جد مهمة في سير عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، إضافة إلى دور الوالدين الكبير داخل هذه الأسرة و مدى التحكم في سير شؤون أولادهم و مساندتهم في مواجهة بعض الاتجاهات التي فرضت عليهم في وقتنا الحالي.
- ✓ تعتبر منطقة الجلفة منطقة لها خصوصيتها بحيث تحكم علاقاتها الأسرية مجموعة من العادات و التقاليد و القيم و المعايير التي تتميز بها هذه المنطقة التي تتحكم في نمط الحجاب داخل الأسرة و هي بذلك عادات و قيم تحكم أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

7. صعوبات الموضوع: من الطبيعي أن أي بحث علمي أو اجتماعي يواجه صعوبات سواء كان ذلك في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي و من بين الصعوبات التي واجهتنا هي:

- ✓ إن التنشئة الاجتماعية الأسرية من المواضيع الواسعة في علم الاجتماع و تحتوي على عناصر كلها مهمة، لذلك واجهنا صعوبة في الضبط الجيد لهذه العناصر واضطررنا لحذف جزء من العناصر التي رأينا أنها لا تخدم موضوعنا.
- ✓ مشكلة التعريب، فقد تلقينا صعوبة في ترجمة المفاهيم و المصطلحات الخاصة بحقل التمثلات الاجتماعية، لكونه حقل جديد على المجتمع العربي، كما أن أغلب البحوث والدراسات في هذا الموضوع تمت دراستها في المجتمعات الغربية.
- ✓ القصد من تقديم هذه الصعوبات هو إعطاء صورة واقعية عن الظروف التي مرت بها دراستنا و ليس تقديم تبرير عن النقائص التي توجد في مذكرتنا.

8. الدراسات السابقة:

1.8. الدراسة الأولى:

دراسة من إعداد الطالبة هناء العابد تحت عنوان " **التنشئة الاجتماعية و دورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري**" قدمت هذه الرسالة لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة S.t.clements العالمية سنة 2010.

- **تساؤلات الدراسة:**

-ما هو دور التنشئة الاجتماعية المتمثلة أساسا للتربية الأسرية و التعليمية و الدينية في نمو التفكير الإبداعي عند الشباب السوري؟ و هل تشكل هذه التنشئة عائقا مانعا من تنمية إبداعهم؟ و ما الحلول المقترحة للحد من هذا التأثير؟

-ما هو مقياس القدرة على التفكير الإبداعي عند الشباب السوري؟

-ما تأثير تعليم الوالدين على تنمية قدرة أولادهم على التفكير الإبداعي؟

-هل تؤثر المؤسسات التعليمية في تنمية قدرة الشباب على التفكير الإبداعي؟

لم تحتوي الدراسة على فروض بل على أهداف و كانت كالتالي:

-الكشف عن أهمية التفكير الإبداعي و دوره الضروري لاستمرار حياة ناجحة للفرد والمجتمع.

-التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على الشباب و إمكانية الحد من هذه التأثيرات من خلال مهارات يمكن اكتسابها و التدريب عليها.

-رفع مستوى التفكير بحلول المشكلات و توسيع مجال رؤية الحلول المبدعة.

-توفير بيانات إحصائية و استنتاجات حول آراء الشباب المتعلقة بالتفكير الإبداعي عندهم و معيقاته.

- **إجراءات الدراسة:** أجريت الدراسة في مدينة دمشق في سورية
- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في 100 فرد (50 ذكر و 50 أنثى) تقسيمهم حسب الجنس عينة احتمالية.
- **أداة الدراسة:** الاستمارة.
- **المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

-توفر معظم صفات الإبداع عند كل من الجنسين و تزايدها، كلما تقدم أفراد العينة بالعمر و المستوى الدراسي لهم و لوالديهم بنسب متوافقة.

-تدل البيانات على وجود ثغرات في التربية سواء للجنسين و لمعظم المراحل العمرية والتعليمية في التشجيع على التفكير الإبداعي و احترام عقول الأبناء و أفكارهم والاهتمام بتحفيزهم على الابتكار و التفكير في أمور الحياة لأبعاد عميقة و غير مألوفة.

2.8. الدراسة الثانية:

من إعداد الطالبة بالرقي سميرة، تحت عنوان " **التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة اتجاه العمل، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة**"، قدمت هذه الرسالة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، ميدان علم الاجتماع، شعبة علم الاجتماع تنظيم وعمل، دفعة 2014/2013.

- **تساؤلات الدراسة:**

-ما هي أبرز التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل؟

-هل تؤثر الثقافة المحلية على التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل؟

-هل يؤثر التخصص العلمي على التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل؟

-هل تؤثر روح المبادرة الفردية على التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل؟

- لم تؤثر تحتوي الدراسة على فروض بل على أهداف و كانت كالتالي:

-معرفة تأثير الثقافة المحلية على التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل.

-معرفة تأثير التخصص العلمي على التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل.

-معرفة تأثير روح المبادرة الفردية على التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل.

-معرفة الدور الحقيقي الذي يلعبه مفهوم التمثلات الاجتماعية بالنسبة لخريجي الجامعة تجاه العمل المستقبلي.

- **إجراءات الدراسة:**

-**مكان الدراسة:** أجريت الدراسة بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة.

-**عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة على 95 طالب مقبلين على التخرج، نظام **(ل.م.د)** بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

-**أداة الدراسة:** استمارة.

-**المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي و التحليلي.

-**الأدوات الإحصائية:** تكرارات و نسب مئوية.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

توصلت الدراسة إلى أن لخريجي الجامعة تمثلات اجتماعية تجاه العمل المستقبلي و هذه التمثلات تبرز منذ مرحلة اختيار التخصص حتى مرحلة التتويج بالشهادة، و هذه الأخيرة تتحكم فيها مجموعة من المتغيرات و التي تبرز درجة اختلافها بين طلبة الخرجين والتي من بينها الثقافة المحلية و التخصص العلمي و كذا روح المبادرة الفردية.

3.8. الدراسة الثالثة:

دراسة من إعداد الطالبة بوبرمة شريفة، تحت عنوان " **تمثلات الفرد الجزائري للمهن التي تحقق حراك اجتماعي، دراسة ميدانية على مجموع العمال بمؤسسة الجزائرية للمياه ورقلة (حي لاسيليس إفري)** " ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، تخصص تنظيم و عمل، دفعة 2014/2013.

- **تساؤلات الدراسة:**

-كيف يتصور عمال مؤسسة الجزائرية للمياه مركز ورقلة المهن التي تحقق الحراك الاجتماعي؟

-هل اختيار المهنة التي تحقق الحراك الاجتماعي يكون على أساس توريث مهني؟

-هل اختيار المهنة التي تحقق الحراك الاجتماعي يكون على أساس الخبرة و التجربة؟

-هل المهنة التي تحقق الحراك الاجتماعي هي التي تتميز بأجر مرتفع؟

- **الفرضيات:**

-**الفرضية العامة :** هناك اختلاف في تمثلات عمال مؤسسة الجزائرية للمياه مركز ورقلة للمهن التي تحقق الحراك الاجتماعي و انعكاس ذلك على أفعالهم و تصوراتهم وتفاعلاتهم في المجالات المهنية التي يتفاعلون فيها.

-**الفرضية الجزئية:**

-ترتبط تمثلات و تصورات عمال مؤسسة الجزائرية للمياه مركز ورقلة باختيار المهن التي تحقق الحراك الاجتماعي بالتوريث المهني.

-ترتبط تمثلات عمال مؤسسة الجزائرية للمياه مركز ورقلة في اختيار المهنة التي تحقق الحراك الاجتماعي بالخبرة المكتسبة و الأقدمية.

-ترتبط تمثلات و تصورات عمال مؤسسة الجزائرية للمياه مركز ورقلة عند اختيارهم المهن التي تحقق الحراك الاجتماعي لارتفاع الأجر.

- **إجراءات الدراسة:**

-**مكان الدراسة:** أجريت الدراسة بالمؤسسة الجزائرية للمياه بولاية ورقلة.

-**عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة 29 عاملا من أصل 870 عاملا.

-**أداة الدراسة:** الاستمارة.

-**المنهج المستخدم:** المنهج الوصفي التحليلي.

-**الأدوات الإحصائية:** التكرارات و النسب المئوية.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

-إن تمثلات الفرد الجزائري (عمال مؤسسة الجزائرية للمياه مركز ورقلة) و الاختلاف حول المهن التي تحقق الحراك الاجتماعي و انعكاس هذا الاختلاف على أفعالهم وتصوراتهم و تفاعلاتهم في المجالات المهنية التي يتفاعلون فيها، يمكن القول أن هذه التمثلات تبنى من خلال توفر عدة عوامل مختلفة هي (التوريث المهني من الأب إلى الابن، الخبرة المكتسبة عن طريق التكوين و التعليم، الأجر المرتفع) التي تعتبر من أهم المؤشرات و المقومات الاجتماعية التي بدورها تعمل على مساعدة العمال في بناء التمثلات و التصورات الخاصة بالمهن التي بإمكانها تحقيق الحراك الاجتماعي لهم.